

مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينهما

رامي محمود اليوسف*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية وتحديد العلاقة بينهما لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث الملتحقين برياض الأطفال في محافظة الزرقاء خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2019. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من إعداد اليوسف (2008) ومقياس الحصيلة اللغوية من إعداد فضيلي (2013) بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات لهما. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الحصيلة اللغوية لديهم، وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية. وأظهرت عدم وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الجنس أو الترتيب الولادي، في حين أظهرت وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية يعزى لمتغير الترتيب الولادي.

الكلمات الدالة: المهارات الاجتماعية، الحصيلة اللغوية، أطفال الروضة.

المقدمة

تمثل رياض الأطفال خبرة فريدة للطفل كونها توفر له الفرصة الأولى التي يختلط فيها مع الأطفال بأعداد كبيرة ومن بيئات مختلفة ومتنوعة بحيث يشترك معهم في نشاطات مختلفة فيقاسم معهم الرعاية والاهتمام. كما أنها تعمل على تلبية احتياجاته المختلفة وبشكل تدريجي بحيث توفر له خبرات تنمي من مهاراته التي تسهم في بناء شخصيته من كافة النواحي الجسدية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إن التربية المقدمة للطفل في مرحلة رياض الأطفال تأخذ بالاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذين يأتون إلى رياض الأطفال من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة، بما في ذلك تنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية للطفل بحيث يستطيع التفاعل مع الآخرين والتكيف معهم في عالم دائم التغير (الريماوي، 2003). فالروضة بيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بينها وبين الأطفال والعاملين فيها، فالطفل الذي ينشأ في بيئة تتضمن تنوعاً في الخبرات والتفاعلات يستطيع التزود بعدد كبير من المفردات والعادات اللغوية الصحيحة بالإضافة إلى حصوله على المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (شريف، 2007). وحيث إن اللغة عماد التواصل البشري بشكل عام في هذه الحياة، ووسيلة الطفل بشكل خاص للتعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره فإن تطورها لديه في مرحلة الروضة يمكنه من إدارة حياته على أفضل وجه ممكن، لأنها تساعد في تكوين عالمه بكافة أبعاده وجوانبه وتسهل عليه تواصله وتفاعله الاجتماعي مع من حوله (برهومة والبشير، 2007). ويكتسب الأطفال العديد من المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، فيكتسب المزيد من المفردات اللغوية، وآداب الحديث والحوار، والتحدث مع الآخرين، والتواصل الاجتماعي وهي بمثابة أدوات تساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي مع باقي أفراد المجتمع (شريف، 2007). كما يتأثر التطور اللغوي لدى الطفل بالعديد من العوامل منها العوامل الجسمية كنمو الأسنان بشكل خاطئ وضعف السمع

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/11/10، وتاريخ قبوله 2019/1/29.

وجود خلل في الجهاز الكلامي) الشفتين ولسان المزمار.. الخ (ومنها عوامل مرتبطة بالبيئة التي ينشأ فيها الطفل فمن الشائع أن نجد تأخرًا في نمو اللغة لدى الأطفال الذي يعيشون في مستويات محددة نوعًا ما) عليّات والروسان، 2016). فتزويد الطفل بالمهارات المعرفية والاجتماعية الضرورية قبل دخوله إلى المرحلة الأساسية أصبح اليوم جزءاً من تنظيم بنية التربية والتعليم في كثير من دول العالم، بحيث حظيت مرحلة ما قبل المدرسة بعناية خاصة من حيث إعداد المناهج والبرامج التي تقدم للطفل في هذه المرحلة لتزوده بالعديد من المهارات الاجتماعية (الزيادات وجبريل، 2016). ونظرًا لما تم الإشارة إليه من أهمية لكل من المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لطفل الروضة فقد جاءت هذه الدراسة لفحص العلاقة الارتباطية بينهما وتحديد مستوى كل منهما لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكل المرحلة العمرية الخاصة برياض الأطفال المرحلة الأهم في تكوين وتشكيل القدرات العقلية والسمات الشخصية للطفل، بما فيها طلاقته اللغوية وتفاعله الناجح مع الآخرين، لذا أصبح من الضرورة دراسة العوامل والمتغيرات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في نجاح الطفل في تفاعله مع بيئته ومجتمعه في هذه المرحلة. وكما أن هذه المرحلة من المراحل الحرجة في اكتساب اللغة وتكوين حصيلة لغوية يستطيع الطفل من خلالها التعبير عن نفسه، كذلك فإن هناك ارتباطًا بين ضعف المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة وبين المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي تظهر للطفل بالمستقبل (Aydogan, Kilince, Tepetas., 2009). إن الأطفال ذوي الحصيلة اللغوية الضعيفة وكذلك ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة يتعرضون لمشكلات اجتماعية وانفعالية تؤثر على تفاعلهم مع الآخرين والأمر الذي يجعل هؤلاء الأطفال يؤدون سلوكيات غير مقبولة أو مرغوبة وقد يميل بعضهم إلى الانعزال وعدم المشاركة مع الآخرين وغيرها من السلوكيات التي تعبر عن معاناتهم اللغوية وكذلك الاجتماعية (البشير، 2006).

ونظرًا لتوصية العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة فيتيلو وويلفورد (Vitiello & Williford, 2016) ودراسة فضيلي (2013) ودراسة تيرج (Terje, 2011) ودراسة برهومة والبشير (2007) بأهمية فحص العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة فقد جاءت هذه الدراسة ساعيةً للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟
2. ما مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($a=0,05$) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($a=0,05$) في مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى:

1. التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء .
2. التعرف على مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء .
3. فحص العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

أولاً/ الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية في توفير الدراسة الحالية لبيانات حول المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وهو أمر يخدم الأسرة (الأم والأب) بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. كما تمتلك الدراسة الحالية أهمية نظرية من حيث البيئة المستهدفة ألا وهي محافظة الزرقاء التي لم يتم - وفق علم الباحث -

إجراء أية دراسات مماثلة للدراسة الحالية فيها.

ثانياً / الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من البيانات التي توفرها الدراسة الحالية في تطوير البرامج والمناهج المستخدمة في رياض الأطفال في الأردن بما يساهم في توفير بيئة يحظى فيها الأطفال بما يدعم مهاراتهم الاجتماعية وينمي حصيلتهم اللغوية.

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عددًا من المصطلحات هي: الحصيلة اللغوية، والمهارات الاجتماعية، وأطفال الروضة. وفيما يلي تعريف لهذه المصطلحات:

المهارات الاجتماعية

هي مجموعة المهارات التي تستخدم للتفاعل والتواصل مع الآخرين وهي تجعل ذلك التفاعل والتواصل منسجمًا مع القواعد والقوانين التي تحكم العلاقات الاجتماعية (قطامي واليوسف، 2010)، وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بالمتوسط الحسابي للدرجات التي يحصل عليها طفل الروضة على المهارات الاجتماعية الأربع المكونة للمقياس المستخدم فيها وهي:

أ. **التعاطف مع الآخرين:** يعرف ماير وسالوفي (Mayer and Salovey) بالتعاطف بأنه القدرة على تمييز وإدراك مشاعر الآخرين بما في ذلك الحالة المزاجية لهم واعتقاداتهم ورغباتهم بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخرين فيدرك وجهات نظرهم ويشعر بمشاعرهم (أبو غزال، 2011). ولأغراض هذه الدراسة فإنّ التعاطف يعني: قدرة الطفل على تمييز مشاعر الحزن والفرح والخوف والغضب لدى الآخرين من خلال تمييز تعابير الوجه، والشعور بمشاعرهم، والمبادرة لمساعدتهم، والاعتذار لهم عندما يخطئ الفرد بحقهم.

ب. **التواصل الفعال مع الآخرين:** عملية تسمح للكائنات الحية بتبادل المعلومات بعدة طرق بحيث يستخدم جميع الأطراف لغة مشتركة متبادلة بما في ذلك اللغة الشفهية وغير الشفهية كلغة الجسد ولغة الإشارة (عكاشة وعبد المجيد، 2012). ولأغراض هذه الدراسة فإنّ التواصل يعني الإصغاء الجيد، والحديث بنغمة صوت ملائمة للموقف، والتواصل بصرياً مع الآخرين أثناء الحديث معهم، وانتظار الدور في الحديث.

ج. **التعاون مع الآخرين:** عملية تفاعلية تحدث بين اثنين أو أكثر يعملون معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة وهي لا تتطلب وجود قائد بالضرورة (قطامي واليوسف، 2010). ولأغراض هذه الدراسة فإنّ التعاون يعني أن يقبل الفرد بالعمل ضمن مجموعة وأن يلتزم بالتعليمات والدور المحدد له.

د. **المحافظة على العلاقات مع الآخرين:** وتعني قدرة الفرد على الإبقاء على العلاقة الودية مع الآخرين بحيث يبقى الفرد محبوباً من قبلهم حتى إن حدثت بعض الخلافات بينه وبينهم.

الحصيلة اللغوية

عرفها بروهمة والبشير (2007) بأنها: المفردات المتفق عليها اجتماعياً، ويعبر عنها بالوحدات الأساسية للغة الطفل، وتشمل الكلام المسموع والمقروء. وتعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بالمتوسط الحسابي للدرجات التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس الحصيلة اللغوية الخاص بأطفال الروضة المستخدم فيها.

أطفال الروضة

هم الأطفال الذين يلتحقون بمؤسسات رياض الأطفال لتحقيق النمو المتكامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لهم، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر (عدس، 2005). ويعرفون إجرائيًا في الدراسة الحالية: بأنهم أطفال المرحلة العمرية (5-6) في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة الزرقاء.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في

محافظة الزرقاء في ضوء متغيري الجنس والترتيب الولادي.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة على الروضات المتيسرة للباحث في محافظة الزرقاء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2019.

محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالإجراءات التي تم استخدامها في اختيار العينة، وخصائصها، ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، وبالآدوات التي استخدمت في الدراسة وخصائصها السيكمترية، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق المقاييس، وما ارتبط بها من دلالات صدق وثبات، وكذلك الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الإجابة عن الأسئلة، ومدى التزام أفراد عينة الدراسة بالموضوعية في استجاباتهم لآدوات الدراسة.

الإطار النظري**أولاً/ المهارات الاجتماعية**

يعرف جريشام واليوت (Gresham & Elliot, 1990) المهارات الاجتماعية على أنها سلوكيات متعلمة ومقبولة اجتماعياً وتمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، وتجنب السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً. ويعرفها قطامي واليوسف بأنها: مجموعة المهارات التي يستخدمها الفرد للتفاعل والتواصل مع الآخرين التي تجعل ذلك التفاعل والتواصل منسجماً مع القواعد والقوانين التي تحكم العلاقات الاجتماعية (قطامي واليوسف، 2010). كما ويعرفها فرج (2003) بأنها: قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وانفعالاته وآرائه وأفكاره للآخرين وأن ينتبه في نفس الوقت إلى الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عنهم بحيث يفسرها تفسيراً صحيحاً يسهم في استمرار علاقته معهم. وقد تعددت وجهات النظر التي تناولت المهارات الاجتماعية وفيما يلي إشارة إلى اثنتين منها كان اليوسف (2010) قد بنى مقياسه المستخدم في الدراسة الحالية بالاعتماد عليهما:

1. وجهة نظر جاردنر

أشار جاردنر وهاتش (Gardner and Hatch) في مقالة مشتركة لهما أشار إليها (حسين، 2007) إلى أن نكاه بين الأشخاص (النكاه الاجتماعي) يتكون من عدد من المهارات الاجتماعية هي:

- أ. قيادة الآخرين والتعاون معهم: حيث تستلزم هذه المهارة من الفرد تنسيق جهود مجموعة من الأفراد، وتوجيه تلك الجهود نحو تحقيق الأهداف المشتركة لتلك المجموعة.
- ب. التواصل الجيد مع الآخرين والإسهام في حل النزاعات بينهم: حيث تتطلب هذه المهارة من الفرد العمل على منع وقوع المنازعات والبحث عن حلول وسطية لها في حالة حدوثها.
- ج. المحافظة على العلاقات مع الآخرين: حيث تشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على الإبقاء على العلاقة الودية مع الأصدقاء بحيث يبقى الفرد محبوباً من قبلهم.
- د. التعاطف مع الآخرين: وتتضمن القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم من خلال تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات.

2. وجهة نظر جولمان

استخدم جولمان تعبير الكفاءة الاجتماعية (Social Competence) للإشارة إلى الكفايات التي تحدد كيفية إدارتنا لعلاقتنا مع الآخرين (Interpersonal Relationship Management) حيث أشار إلى أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من عدد من المهارات الاجتماعية هي: التعاطف Empathy، والتأثير في الآخرين Influencing others، والتواصل مع الآخرين others، والقيادة Leadership، وبناء الروابط والعلاقات مع الآخرين Building bonds، والتعاون Collaboration، والقابلية للعمل الجماعي ضمن فريق Team capabilities (Goleman, 2006).

ثانياً/ الحصيلة اللغوية

لا تقتصر أهمية اللغة في أنها وسيلة للتفاهم بين الأفراد، بل إنها كذلك وسيلة الإنسان في التعلم، واكتساب الخبرات المختلفة في شتى المجالات. ولعل من أهم جوانب دراسة اللغة هو تتبع مسارها لدى الأطفال منذ اكتسابه الكلمات إلى تكوين الجمل المعقدة. وتعدّ ظاهرة اكتساب الحصيلة اللغوية إحدى المراحل البارزة داخل الصيرورة العامة لعملية الاكتساب اللغوي عند الطفل (البشير، 2006).

حيث يشير بعض علماء اللغة إلى أن اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم أنواع السلوك الأخرى، وبوجه خاص

من خلال التقليد والتعزيز، ويرى بعض علماء النفس الآخرين أن الأفراد يولدون ولديهم آليات لاكتساب اللغة تجعلهم يشقون أبنية قواعدية مختلفة من كلام الكبار. وهذا البناء الموروث يزودنا بالقدرة على فهم وإنتاج جمل لم يتم سماعها من قبل. وتتمثل النظرة الأولى بالمدرسة السلوكية والاجتماعية وروادها سكينر، باندروا. أما النظرة الثانية فتتمثل بالنظرية الفطرية ومن روادها تشومسكي (عدس، 2005).

أما المدرسة المعرفية فإن أهم روادها هو بياجيه الذي يرى بأن كلمات الأطفال الأولى هي كلمات تتمركز حول الذات، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات، ويتأثر الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات، إلى الكلام الجماعي بعاملين: هما إلغاء المركزية، والتفاعل مع الأقران والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هام جدا من وجهة نظر بياجيه لكل من التنمية العقلية واللغوية (العتوم، 2004).

أما بالنسبة للنظرية الاجتماعية المعرفية ومن روادها فيجوتسكي (Vygotsky) فقد أشارت إلى أن العوامل المعرفية والنضج لا تؤثر فقط في اكتساب اللغة؛ ولكن عملية اكتساب اللغة ذاتها يمكن أن تؤثر بدورها في تنمية المهارة المعرفية والاجتماعية، فاللغة بالنسبة لهم تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية واللغوية التي ولد فيها الطفل والنماذج اللغوية المتاحة له.

و طبقا لما يرى فيجوتسكي فإن صغار الأطفال يبدأون في تنمية الكلام دون أن يفهموا أن الهدف منه أن يتواصلوا مع الآخرين، فهم ينمون نوعا من التواصل الداخلي والذي يصبح مرتبطاً بالتواصل الخارجي، ومن هنا ينظر إلى اللغة كوسيط مهم بين التعلم والطور. فاللغة تتطور في البداية بسبب حاجة الطفل إلى التواصل مع الناس في البيئة المحيطة به، وفي خلال تطور الطفل، فإن اللغة تتحول إلى كلام داخلي، أي تصبح عملية داخلية تعمل على تنظيم أفكار الطفل (عدس 2005).

مراحل التطور اللغوي عند الأطفال

تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم؛ حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5-6) سنوات. فالتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم)، والتعبير (الإنتاج)، علما بأن مهارة الاستقبال تتضح قبل مهارة التعبير.

ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عن الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة، والمرحلة اللغوية، وذلك على النحو التالي (العتوم، 2004، عدس، 2005):

أولا/ مرحلة ما قبل اللغة: Pre-linguistics Stage وتشمل السنة الأولى من العمر، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال:

أ. **البكاء والصراخ: Crying** يمارس الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ والبكاء؛ حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها، ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للجوع وآخر للألم. وهكذا.

ب. **السجع: Cooing** يمارس الأطفال هذه المهارة في عمر (3-5) أشهر، حيث يعد السجع نطقا لمقاطع صوتية (الفونيمات) تصل إلى مستوى الكلمة، وهي ليست ذات معنى؛ مثل: (دو، مو، كا، وو...).

ج. **المناغاة: Babbling** يمارس الرضيع هذه المهارة في فترة (6-12) شهرا، وهي أصوات أكثر تعقيدا من السجع، ولكنها كلمات ذات معنى.

ثانيا/ المرحلة اللغوية Linguistics Stage : تبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يبدأ باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة ويمكن أن تشمل المهارات اللغوية التالية:

أ. **مرحلة الكلمة Word Stage** : يتعلم الطفل كلماته الأولى في مرحلة (8-18) شهرا من خلال تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك. وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأم والأب والإخوان مثل: (ماما، بابا، تيتا، عمو، حليب، عصير...) وقد أظهرت الدراسات أن كمية الكلام غير الواضح تبدأ بالانحسار تدريجيا مع بداية الشهر التاسع من العمر.

ب. **مرحلة الكلمة-الجملة Holophrase Stage** : يستخدم الأطفال في هذه المرحلة (من 18-24 شهرا) كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به. ومن خصائص هذه المرحلة أن الكلمة الواحدة تخدم عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو السؤال عن شيء، أو طلب شيء ما.

ج. **مرحلة الجملة Sentence Stage** : يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب حيث يربط كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى.

خصائص النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة وهي سن السادسة-إلى ما يقرب من (2500) كلمة. في هذه المرحلة نجد التعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عن نفسه بجملة مفيدة. ويمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة بما يلي (مصطفى، 2002):

- من 3-4 سنوات: يستخدم الضمائر (أنا، أنت، ياء المتكلم... الخ) استخداماً سليماً، ويعرف صيغة الجمع، ويستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا، أين، متى)، ويدرك بعض المسميات (ساعة، قلم، كتاب، حقيبة، حذاء.. الخ)، ويعرف الأسماء الرئيسية لجسمه (رأس، عين، أنف، شعر... الخ)، ويعرف أسماء بعض الأطعمة والأشربة، ويستطيع أن ينطق حوالي 65% من كلماته نطقاً سليماً.

- من 4-5 سنوات: يستطيع استخدام الكثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر، ويستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع، ويسمي كثيراً من الأشياء والكائنات من خلال الصور، ويسمي كثيراً من الأدوات والأجهزة التي يستخدمها أو يشاهدها ويعرف أسماء الألوان الشائعة.

- من 5-6 سنوات: يحسن الاستماع (الإصغاء) إلى الآخرين، ويعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل، ويستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور، ويستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات، ويعرف متى يقول (من فضلك، لو سمحت)، ويستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر، وينطق حوالي 85% من كلماته نطقاً سليماً.

الدراسات السابقة

اطّلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى حيث لم يتوفر - وفق علم الباحث - أية دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة في ثلاثة محاور وفقاً لورود المتغيرات في عنوان الدراسة.

أولاً / الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

أجرت الصوافية (2016) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية المضبي بسطنة عُمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وقد استخدمت الباحثة لقياس المهارات الاجتماعية مقياس ذكاء بين الأشخاص بما تضمن من مهارات اجتماعية وهو من إعداد اليوسف (2008) ومنشور في (قطامي واليوسف، 2010). وقد تم تطبيق المقياس قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على المقياس المستخدم لدى أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي المستخدم.

وفي الدراسة التي أجرتها ارشيد (2013) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة وبعض المتغيرات الأسرية مثل تعليم الأم وجنس الطفل وترتيبه الولادي على (363) طفل وطفلة في مدينة عمان، مستخدمةً مقياساً مكوناً من (39) فقرة مقسمة على بعدين: بعد المهارات الاجتماعية، وبعد السلوك المشكل، وكشفت النتائج عن عدم تباين بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الأسرية، كما أدت النتائج إلى وجود تباين في الدرجة الكلية لأداء الأطفال على بعد السلوك المشكل في مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الذكور.

أما دراسة عبديا (Abdia, 2010) فهدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والسلوكيات المشكلة والكفاءة الأكاديمية لدى الأطفال الإيرانيين برياض الأطفال، تألفت عينة دراستها من (610) من الأمهات والآباء، وعدد (228) من المعلمات، وعدد (292) إناث وذكور (318) من أطفال الروضة، وتم استخدام قائمة المهارات الاجتماعية للمعلمين والآباء، وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث في مجموع قائمة المهارات الاجتماعية.

كذلك أجرت كاتشادورين (Khatchadourian, 2010) دراسة هدفت إلى تقييم تأثير تدريس المهارات الاجتماعية للأطفال الصغار كوسيلة لتعزيز سلوكهم الاجتماعي وزيادة قدراتهم الوجدانية والعاطفية. حيث تم تنفيذ برنامج تدريبي لمدة (8) أسابيع تضمن أنشطة ومهام تشجع الأطفال على إدراك قيمة تعلم المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً في مشاركة الأطفال الذين تلقوا البرنامج في السلوكيات الإيجابية والتفاعل الاجتماعي داخل الفصول الدراسية.

كما أجرى ريسانين (Rissanen, 2010) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل المفسرة للتباين في المهارات الاجتماعية لدى طفل

ما قبل المدرسة، حيث افترض الباحث أن مستوى المهارات الاجتماعية للطفل يتأثر بالذكاء العاطفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (94) من آباء وأمهات أطفال ما قبل المدرسة البالغة أعمارهم (4-5) سنوات. طبقت هذه الدراسة على العينة على مدى (6) أشهر، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي للطفل والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها. وأجرت سليمان (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار مهارات اجتماعية محددة هي: التعاون، والمشاركة الوجدانية، والتفاعل مع الكبار، والتقييد بالنظام لدى أطفال الروضة البالغين من العمر (4، 5) سنوات من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين امتلاك طفل الروضة لهذه المهارات وتقييم والديه له. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طفلٍ وطفلةٍ من أطفال الرياض في محافظة دمشق، و(400) والد ووالدة من أولياء أمور هؤلاء الأطفال. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار المهارات الاجتماعية الأربعة انتشاراً طبيعياً بين أفراد العينة، كما وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً / الدراسات السابقة التي تناولت الحصيلة اللغوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

أجرت الدرويش (Al-Darwish, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال حول الحصيلة اللغوية وتعلم اللغة في الروضة بدولة الكويت. وقد تكونت عينة الدراسة من (12) معلمة من المعلمات العاملات في رياض الأطفال، حيث استخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قدرة أطفال الروضة على اكتساب الحصيلة اللغوية تعتمد بشكل رئيس على قدرة وكفاءة معلمة الروضة في تعليم هؤلاء الأطفال المهارات اللغوية وتدريبهم عليها.

وأجرت فضيلي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة بفلسطين، حيث تكونت عينة الدراسة من (140) طفلاً وطفلة. وقد طورت الباحثة أداة لقياس الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة تحققت من صدقها وثباتها حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة بمنطقة الطيرة مرتفع، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس أو الترتيب الولادي. كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحصيلة اللغوية والترتيب الولادي لدى أطفال الروضة.

كذلك أجرى نيلسن وفريسن وفنك (Nielsen, Friesen, and Fink, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر فاعلية نموذج في التعليم اللغوي على تطوير مفردات أطفال الروضة. حيث شملت عينة الدراسة (22) طفلاً، واستغرق تطبيق البرنامج (12) أسبوعاً. واستخدم الباحثون في جمع البيانات اختبار تطور اللغة الشفوي (TOLD)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن بالإمكان تحسين مستوى الفهم اللغوي والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال دمجهم بالخبرات اللفظية المباشرة.

أما الهوارنة (2012) فأجرت دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي للأسرة، والذكاء، والجنس، وحجم الأسرة، والمخاوف، والترتيب الولادي، على النمو اللغوي لدى أطفال الروضة حيث تكونت عينة الدراسة من (110) أطفال من أعمار تراوحت بين (4-6) سنوات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وكذلك معامل الذكاء، في حين أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي تعزى للجنس أو للترتيب الولادي للطفل.

أجرت حطبية (2006) دراسة كان الهدف منها التعرف على فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء متغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من (34) طفلاً وطفلة في روضتين من رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية تم توزيعهم في مجموعتين أحدهما عينة تجريبية سمح لها بممارسة اللعب الحر في حين كانت الأخرى عينة ضابطة. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني البحث على مقياس النمو اللفظي وكانت لصالح المجموعة التجريبية التي مارست اللعب الحر، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء عينة الدراسة على مقياس النمو اللفظي لأطفال ما قبل المدرسة تعزى إلى الجنس.

ثالثاً / الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية معاً

أجرى فيتيلو وويلفورد (Vitiello & Williford, 2016) دراسة هدفت إلى تحديد أثر اشتراك أطفال الروضة في الأنشطة والمهام الصفية على اكتسابهم للمهارات الاجتماعية وعلى أدائهم اللغوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (470) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (30 و66) شهراً. حيث اعتمد الباحثان على تقييم المعلمات للأطفال كأداة لقياس متغيرات الدراسة، وقد أشارت نتائج

الدراسة إلى أن المشاركة في الأنشطة كان لها أثر إيجابي في تحسين المهارات الاجتماعية والأداء اللغوي لدى أفراد العينة. أما دراسة تيرج (Terje, 2011) فكان الهدف منها تحديد العلاقة بين الكفاءة اللغوية والتركيز الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث اعتمدت الدراسة على مشاهدة تسجيلات فيديو لـ (64) طفلاً أعمارهم ما بين (11-61) شهراً، خلال اللعب الحر في دار الحضانة. واعتبر مقياس التركيز الاجتماعي قبل سن المدرسة كمؤشر للوضع الاجتماعي الذي بني بناءً على الكمية من التواصل الإيجابي والمحايد التي يحصل عليها الأطفال من زملائهم المشاركون. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة اللغوية والتركيز الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

كما قام أدلينا وميلاني ولورا وشيليا (Adelina, Melanie, Laura & Shelia, 2009) بدراسة العلاقة بين القدرة اللغوية لأطفال الروضة والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث شملت العينة على (52) بنتاً و(64) ولداً معدل أعمارهم (4.81)، وقد استخدمت الدراسة الاختبار المعياري لقياس اللغة وتقدير قدرة الأطفال على تلقي اللغة ومقاييس مكارثي لقدرات الأطفال التي تقيس العديد من المهارات المعرفية والحركية بما في ذلك المفردات التعبيرية. كذلك استخدم مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس تصنيف المعلم الذي صمم لقياس الكفاءة الاجتماعية في الصف. وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أن كل من السمات التعبيرية والاستقبالية للمقدرة اللفظية في علاقة ارتباطية موجبة مع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أنّ تلك الدراسات اختلفت عن الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغيرات الدراسة الحالية ومن حيث مجتمع الدراسة فدراسة حطبية (2006) هدفت إلى التعرف على فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء متغير الجنس في حين أنّ دراسة الزعبي (2007) ودراسة فضيلي (2013) ودراسة الدرويش (2013) هدفت إلى تحديد مستوى الحصيلة اللغوية لدى طفل ما قبل المدرسة، أما دراسة نيلسن وآخرون (Nielsen, et al. 2012) هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تطوير مفردات أطفال الروضة كذلك فإنّ دراسة الهوارنة (2012) هدفت إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات على النمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

من جهة ثانية فإنّ دراسة سليمان (2009) هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار مهارات اجتماعية محددة لدى أطفال الروضة في حين أنّ دراسة ريسانين (Rissanen, 2010) هدفت إلى تحديد ما يفسر التباين في المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، أما كاتشادورين (Khatchadourian, 2010) فهذه درست تأثير تدرّس المهارات الاجتماعية للأطفال الصغار كوسيلة لتعزيز سلوكهم الاجتماعي، أما دراسة فيتيلو وويلفورد (Vitiello & Williford, 2016) فهذه هدفت إلى تحديد أثر اشتراك أطفال الروضة في الأنشطة والمهام الصغرى على اكتسابهم للمهارات الاجتماعية وعلى أدائهم اللغوي. كما أنّ دراسة الصوافية (2016) هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

أما دراسة كل من تيرج (Terje, 2011) وأدلينا (Adelina, et al. 2009) فقد كانت تتناول العلاقة بين الحصيلة اللغوية والمهارات الاجتماعية ولكن في مجتمع يختلف عن مجتمع الدراسة الحالية. وبعض الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين وكذلك الترتيب الولادي لم تظهر نتائج متفق محسوم حول الفروق الجنسية كذلك الترتيب الولادي على كلا المتغيرين إما الحصيلة اللغوية أو المهارات الاجتماعية، وقد يرجع ذلك لاختلاف البيئات التي قامت بها هذه الدراسات، وكذلك اختلاف أدوات البحث. وعلى ذلك يمكن القول بأنّ هذه الدراسة تتصف بالأصالة من حيث دراستها للعلاقة بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة من جهة وكذلك البيئة المستهدفة في هذه الدراسة من جهة أخرى حيث إنّها أجريت على أطفال الروضة في محافظة الزرقاء التي لم يتم إجراء أية دراسة مماثلة فيها.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي حيث إنّهُ الأنسب لتحقيق أهدافها. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في محافظة الزرقاء خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018. حيث بلغ عددهم (7562) ذكورا وإناثا وفقاً للسجلات الرسمية لمديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء (مديرتي الزرقاء الأولى والثانية) والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) خصائص مجتمع الدراسة

صفة الرياض	الذكور	الإناث	المجموع
حكومية	829	2124	2953
أهلية	1488	3121	4609
المجموع	2317	5245	7562

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العرضية المتيسرة حيث تكونت من (200) طفل وطفلة والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس والترتيب الولادي

الترتيب الولادي	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الطفل الأول	28	37	65
الطفل الأوسط	31	36	67
الطفل الأخير	41	27	68
المجموع	100	100	200

أدوات الدراسة

تم استخدام مقياسين أحدهما لقياس المهارات الاجتماعية والآخر لقياس الحصيلة اللغوية وذلك على النحو التالي:
أولاً/ مقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

تم الاطلاع على عدة مقاييس تقيس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال كالمقاييس المستخدمة في دراسة سليمان (2009) ودراسة الصوافية (2016) ودراسة اليوسف (2008) وقد استقر رأي الباحث على الاستقادة من مقياس اليوسف (2008) لتناوله لأربع مهارات اجتماعية أجمعت عدد من النظريات على أهميتها كنظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة الجزء الخاص بذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي) ونظرية جولمان في الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي. كذلك لأن المقياس يعدّ مقياساً مصوراً يتضمن مواقف حقيقية مصورة فوتوغرافياً تتناول كل مهارة من المهارات الاجتماعية المستهدفة في هذه الدراسة.

أعد المقياس للبيئة الأردنية وهو مقياس فردي يتمتع بخصائص صدق وثبات مقبولة في دراسة اليوسف (2008) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (80,0) وقد تم التحقق من خصائص الصدق والثبات له في الدراسة الحالية نظراً لطول الفترة الزمنية المنقضية على إعداد المقياس. حيث يتكون المقياس من أربع مهارات اجتماعية مستمدة من نظريتي جاردنر وجولمان وهي:

1. مهارة التعاطف مع الآخرين وتتكون من (7) فقرات هي: (6,7,8,9,10,12,16)
2. مهارة التواصل الفعال مع الآخرين وتتكون من (5) فقرات هي: (1,2,3,4,15)
3. مهارة المحافظة على العلاقات مع الآخرين وتتكون من (5) فقرات هي: (5,17,18,19,20)
4. مهارة التعاون مع الآخرين وتتكون من (3) فقرات هي: (11,13,14)

كما أن المقياس مكون من نسختين إحداهما للذكور والأخرى للإناث لضمان عدم تحيز الفقرات للجنس، حيث تتكون الفقرة الواحدة في المقياس من أربع صور الصورة الأولى منها تبين موقف يتضمن مشكلة ويتم سؤال الطفل عن الطريقة التي يمكن أن يتصرف بها تجاه تلك المشكلة معتمداً في إجابته على الصور الثلاث الأخرى التي تمثل بدائل الحل بحيث ينتقي الطفل إحداها كحل للمشكلة المعروضة عليه.

مقياس التصحيح:

تم تدرج المقياس بتدرج ليكرت الرباعي، وتم استخدام المعيار التالي للحكم على الأبعاد والفقرات لمقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة

$$\text{المدى} = (\text{أعلى تدرج} - \text{أدنى تدرج}) / \text{عدد الفئات}$$

$$= 3 / (1-3) = 0.66$$

المستوى المرتفع من 2.34 إلى 3

المستوى المتوسط من 1.67 إلى 2.33

المستوى المنخفض من 1 إلى 1.66

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس

تم التحقق من صدق البناء باستخدام الصدق التمييزي بين ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة والمرتفعة وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للمقياس، والجدول (3) يبين هذه النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

للعينات لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
منخفضة	8	2.64	201.	-2.850	53	006*.
مرتفعة	47	2.80	131.			

*دال إحصائية عند 0.05

يبين الجدول (3) أن قيمة "ت" بلغت (-2.850) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة وهذا يدل على وجود فروق بين ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة والمرتفعة وجاءت الفروق لصالح ذوي المهارات الاجتماعية المرتفعة، وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين ذوي المهارات المرتفعة والمنخفضة ويدل على صدق البناء التمييزي.

ب- ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفاصل زمني مدته (أسبوعان) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت

من

(55) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث رياض أطفال، وحساب معامل الارتباط بين أداء أفراد العينة في التطبيقين،

والجدول رقم (4) يبين معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

الجدول (4) معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

الأبعاد	ثبات الإعادة
مهارة التعاطف مع الآخرين	0.876
مهارة التواصل الفعال مع الآخرين	0.902
مهارة المحافظة على العلاقات مع الآخرين	0.906
مهارة التعاون مع الآخرين	0.860
مقياس المهارات	0.889

يبين الجدول (4) أن قيمة ثبات الإعادة لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة بلغ (0.889) وتراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.860 و0.902)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

ثانياً / مقياس الحصيلة اللغوية لدى طفل الروضة

وصف المقياس:

تم اعتماد مقياس فضيلي (2013) لأغراض الدراسة الحالية نظراً لحداثته، وهو مقياس فردي يتمتع بخصائص صدق وثبات مقبولة حيث بلغ معامل الثبات له (90%) وقد تم التحقق من خصائص الصدق والثبات له في الدراسة الحالية نظراً لاختلاف مجتمع الدراسة.

يحتوي المقياس على (72) صورة موزعة إلى (9) مجموعات، كل مجموعة تشتمل على صور في موضوع معين، حيث تتكون

المجموعة الأولى من (6) صور لأعضاء جسم الإنسان، في حين تتكون المجموعة الثانية من 14 صورة متنوعة للحيوانات، أما المجموعة الثالثة فتتكون من (10) صور متنوعة لفواكه ونباتات، في حين تتكون المجموعة الرابعة من (6) صور لأجهزة كهربائية نستخدمها في حياتنا اليومية أما المجموعة الخامسة فتتكون من (6) صور لوسائل نقل والمجموعة السادسة تتكون من (8) صور لمهن في حين تتكون المجموعة السابعة من (6) صور لأماكن ومرافق عامة، أما المجموعة الثامنة فتتكون من (11) صورة لملابس وأحذية، وأخيرا تتكون المجموعة التاسعة من (5) صور لممارسات يومية عامة. وتم سؤال الطفل عن مدلولات هذه الصور بشكل فردي وتدوين إجابته اللفظية في النموذج الخاص بالإجابة.

معياري التصحيح:

لتسهيل عملية الحكم على مستوى الحصيلة اللغوية تم تحويل المتوسطات إلى متوسطات مئوية لتكون أعلى علامة 100% وأدنى علامة هي اقل من 50%:

- المستوى المرتفع يمثل (أكثر من 85%)
- المستوى المتوسط يمثل (70- أقل من 85%)
- المستوى المنخفض يمثل (أقل من 70%)

التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الحصيلة اللغوية المستخدم في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التحقق من ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وفي جامعة البلقاء التطبيقية والبالغ عددهم (10) أساتذة والأخذ بأرائهم حول مدى انتماء الصورة للمجموعة، ومدى قياس الصورة للمفردة اللغوية اللفظية، ومدى قدرة المقياس بشكل عام على قياس الحصيلة اللغوية اللفظية لدى أطفال الروضة.

2. صدق البناء

للتحقق من ذلك تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفاصل زمني (أسبوعين) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (عينة تقنين) من خارج العينة الأصلية، وحساب معامل الارتباط بين أداء أفراد العينة في التطبيقين.

تكونت العينة من (56) طفل وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من ثلاث رياض أطفال في محافظة الزرقاء، وطبق عليهم المقياس للمرة الأولى، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين وحساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون فكانت قيمة الثبات (0.989) للمقياس ككل وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، وتم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغت قيمة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (0.913).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ، والجدول رقم (5) يبين هذه المتوسطات والمستويات.

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمهارات الاجتماعية بلغه (2.98) وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (2.97 - 2.99)، حيث جاءت الأبعاد (التعاون مع الآخرين ، والتواصل الفعال مع الآخرين ، والعلاقات مع الآخرين) بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.99) وبمستوى مرتفع ، في حين جاء بعد (التعاطف مع الآخرين) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.97) وبمستوى مرتفع. والجدول (6-9) تبين التفاصيل المتعلقة بالأبعاد.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	التعاون مع الآخرين	2.99	158.	مرتفع
2	2	التواصل الفعال مع الآخرين	2.99	158.	مرتفع
3	3	العلاقات مع الآخرين	2.99	152.	مرتفع
4	1	التعاطف مع الآخرين	2.97	222.	مرتفع
		المهارات الاجتماعية	2.98	198.	مرتفع

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لبعث التعاطف مع الآخرين مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	2.97	222.	مرتفع
2	8	2.96	242.	مرتفع
3	16	2.93	282.	مرتفع
4	6	2.88	383.	مرتفع
5	10	2.75	591.	مرتفع
6	7	2.63	690.	مرتفع
7	9	2.49	730.	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد التعاطف مع الآخرين جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.49 و 2.97). وجاءت الفقرة (12) بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.97) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (9) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.49) وبمستوى مرتفع.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لبعث التواصل الفعال مع الآخرين مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	2.99	122.	مرتفع
2	4	2.96	242.	مرتفع
3	2	2.94	285.	مرتفع
4	1	2.87	337.	مرتفع
5	3	2.57	589.	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد التواصل الفعال مع الآخرين جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.57 و 2.99). وجاءت الفقرة (15) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.99) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (3) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.57) وبمستوى مرتفع.

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد العلاقات مع الآخرين جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.59 و 2.99). وجاءت الفقرتان (18 , 5) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.99) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (20) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.59) وبمستوى مرتفع.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لبعء العلاقات مع الآخرين مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	2.99	158.	مرتفع
2	5	2.99	158.	مرتفع
3	17	2.97	198.	مرتفع
4	19	2.65	582.	مرتفع
5	20	2.59	724.	مرتفع

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لبعء التعاون مع الآخرين مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	2.91	364.	مرتفع
2	13	2.91	370.	مرتفع
3	11	2.88	361.	مرتفع

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد التعاون مع الآخرين جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.88 و 2.91). وجاءت الفقرتان (14 ، 13) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.91) وبمستوى مرتفع ، في حين جاءت الفقرة (11) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.88) وبمستوى مرتفع.

نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، والجدول رقم (10) يبين هذه المتوسطات والمستويات.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء مرتبة تنازليا

الرتبة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المجموعة_الأولى	1.00	023.	مرتفع
2	المجموعة_التاسعة	1.00	037.	مرتفع
3	المجموعة_الخامسة	99.	054.	مرتفع
4	المجموعة_الثالثة	99.	056.	مرتفع
5	المجموعة_الثامنة	99.	058.	مرتفع
6	المجموعة_السابعة	98.	075.	مرتفع
7	المجموعة_الرابعة	96.	104.	مرتفع
8	المجموعة_الثانية	93.	103.	مرتفع
9	المجموعة_السادسة	86.	139.	مرتفع
	الحصيلة_اللغوية	97.	049.	مرتفع

يبين الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي للحصيلة اللغوية بلغ (0.96) وبمستوى مرتفع ، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للمقياس بين (1.00 و 0.86) حيث جاءت المجموعة الأولى والتاسعة في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع، وتلاه المجموعات الخامسة والثالثة والثامنة بمتوسط حسابي (0.99) وبمستوى مرتفع. ثم المجموعة السابعة بمتوسط حسابي (0.98) وبمستوى مرتفع، والمجموعة الرابعة (0.96) ، والثانية (0.93) وبمستوى مرتفع ،

وجاء بالرتبة الأخيرة المجموعة السادسة بأقل متوسط حسابي (0.86) وبمستوى مرتفع. وتاليا تفصيل لفقرات المقياس مرتبة تنازليا وفق الجداول من (11) إلى (19).

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة الأولى مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	1.00	000.	مرتفع
2	3	1.00	000.	مرتفع
3	2	1.00	000.	مرتفع
4	1	1.00	000.	مرتفع
5	5	1.00	071.	مرتفع
6	6	99.	122.	مرتفع

يبين الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الأولى جاءت جميعها بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.99 و1.00).

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة الثانية مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	99.	158.	مرتفع
2	15	99.	122.	مرتفع
3	12	97.	222.	مرتفع
4	17	97.	198.	مرتفع
5	8	96.	242.	مرتفع
6	16	93.	282.	مرتفع
7	14	91.	364.	مرتفع
8	13	91.	370.	مرتفع
9	11	88.	361.	مرتفع
10	10	75.	591.	متوسط
11	19	65.	582.	منخفض
12	7	63.	690.	منخفض
13	20	59.	724.	منخفض
14	9	49.	730.	منخفض

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الثانية جاءت بمستوى منخفض ومتوسط ومرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.49 و0.99). وجاءت الفقرتان (18 , 15) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (0.99) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (9) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.49) وبمستوى منخفض. يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الثالثة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.97 و1.00). وجاءت الفقرات (22 , 24 , 25 , 27) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرتان (28 , 29) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.97) وبمستوى مرتفع.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرت المقياس المجموعة الثالثة مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	25	1.00	000.	مرتفع
2	22	1.00	000.	مرتفع
3	27	1.00	071.	مرتفع
4	24	1.00	071.	مرتفع
5	23	99.	122.	مرتفع
6	21	99.	122.	مرتفع
7	26	98.	140.	مرتفع
8	29	97.	171.	مرتفع
9	28	97.	184.	مرتفع

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرت المقياس المجموعة الرابع مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	31	1.00	000.	مرتفع
2	32	1.00	071.	مرتفع
3	35	97.	171.	مرتفع
4	30	96.	196.	مرتفع
5	34	93.	256.	مرتفع
6	33	90.	307.	مرتفع

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الرابعة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.90 و 1.00). وجاءت الفقرتان (31 , 32) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (33) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.90) وبمستوى مرتفع.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرت المقياس المجموعة الخامس مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	37	1.00	000.	مرتفع
2	36	1.00	000.	مرتفع
3	41	1.00	071.	مرتفع
4	40	1.00	071.	مرتفع
5	39	1.00	071.	مرتفع
6	38	97.	171.	مرتفع

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الخامسة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.97 و 1.00). وجاءت جميعها بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (38) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.97) وبمستوى مرتفع.

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة السادسة جاءت بمستوى منخفض ومرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.51 و 1.00). وجاءت الفقرتان (42 , 43) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرة (45) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.51) وبمستوى منخفض.

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة السادسة مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	42	1.00	000.	مرتفع
2	43	1.00	071.	مرتفع
3	47	99.	122.	مرتفع
4	46	99.	122.	مرتفع
5	49	94.	247.	مرتفع
6	48	88.	332.	مرتفع
7	44	64.	483.	منخفض
8	45	51.	501.	منخفض

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة السابعة مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	51	1.00	071.	مرتفع
2	55	99.	100.	مرتفع
3	53	98.	140.	مرتفع
4	54	98.	140.	مرتفع
5	50	98.	157.	مرتفع
6	52	98.	157.	مرتفع

يبين الجدول (17) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة السابعة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.98 و 1.00). وجاءت الفقرة (51) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) بمستوى مرتفع , في حين جاءت الفقرتان (50 , 52) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.98) بمستوى مرتفع.

الجدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة الثامنة مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	63	1.00	000.	مرتفع
2	62	1.00	000.	مرتفع
3	65	1.00	071.	مرتفع
4	61	99.	100.	مرتفع
5	66	99.	122.	مرتفع
6	60	99.	122.	مرتفع
7	59	99.	122.	مرتفع
8	57	99.	122.	مرتفع
9	56	99.	122.	مرتفع

يبين الجدول (18) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة الثامنة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.99 و 1.00). وجاءت الفقرات (63, 62, 65) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع , في حين جاءت باقي الفقرات بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.99) وبمستوى مرتفع.

الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء لفقرات المقياس المجموعة التاسعة مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	69	1.00	000.	مرتفع
2	68	1.00	000.	مرتفع
3	67	1.00	000.	مرتفع
4	70	1.00	071.	مرتفع
5	72	99.	100.	مرتفع
6	71	99.	122.	مرتفع

يبين الجدول (19) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجموعة التاسعة جاءت بمستوى مرتفع وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.99 و 1.00). وجاءت الفقرات (69, 68, 67, 70) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.00) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرات (71, 72) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (0.99) وبمستوى مرتفع. نتائج السؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة والجدول رقم (20) يبين هذه المتوسطات.

الجدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وفقاً للجنس والترتيب الولادي

المتغير	مستوياته	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	100	2.81	159.
	أنثى	100	2.87	113.
	المجموع	200	2.84	141.
الترتيب الولادي	الأول	65	2.85	144.
	الأوسط	67	2.83	154.
	الأخير	68	2.83	126.
	المجموع	200	2.84	141.

يبين الجدول (20) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء باختلاف الجنس أو الترتيب الولادي، حيث بلغ للذكور (2.81) بانحراف معياري (0.159) وللإناث (2.87) بانحراف معياري (0.113)، وبلغ للترتيب الولادي الأول (2.85) بانحراف معياري (0.144)، وللترتيب الأوسط (2.83) بانحراف معياري (0.154)، وللترتيب الأخير (2.83) بانحراف معياري (0.126)، ولمعرفة دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي عديم التفاعل، والجدول (21) يبين هذه النتائج.

الجدول (21) تحليل التباين الثنائي عديم التفاعل في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وفقاً للجنس والترتيب الولادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	191.	1	191.	9.904	002*.
الترتيب الولادي	017.	2	008.	434.	648.
الخطأ	3.770	196	019.		
الكلية	3.973	199			

*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يبين الجدول (21) أن قيمة "ف" المحسوبة في المهارات الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس بلغت (9.94) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05), أي انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث.

و يبين الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة في المهارات الاجتماعية تبعا لمتغير الترتيب الولادي بلغت (0.434) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05), أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الترتيب الولادي.

نتائج السؤال الرابع الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (a=0,05) في مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحصيلة اللغوية لدى أفراد العينة وفقاً للجنس والترتيب الولادي , والجدول رقم (22) يبين هذه المتوسطات.

الجدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحصيلة اللغوية

لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وفقاً للجنس والترتيب الولادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوياته	المتغير
043.	96.	100	ذكر	الجنس
054.	96.	100	أنثى	
049.	96.	200	المجموع	
037.	97.	65	الأول	الترتيب الولادي
050.	95.	67	الأوسط	
056.	96.	68	الأخير	
049.	96.	200	المجموع	

يبين الجدول (22) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وفقاً للجنس والترتيب الولادي, حيث بلغ للذكور (0.96) بانحراف معياري (0.043) وللإناث (0.96) بانحراف معياري (0.054), وبلغ للترتيب الولادي الأول (0.97) بانحراف معياري (0.037), وللترتيب الأوسط (0.95) بانحراف معياري (0.050), وللترتيب الأخير (0.96) بانحراف معياري (0.49), ولمعرفة دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي عديم التفاعل, والجدول (23) يبين هذه النتائج.

الجدول (23) تحليل التباين الثنائي عديم التفاعل في الحصيلة اللغوية

لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء وفقاً للجنس والترتيب الولادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	000.	1	000.	001.	979.
الترتيب الولادي	008.	2	004.	1.710	184.
الخطأ	463.	196	002.		
الكلية	471.	199			

يبين الجدول (23) أن قيمة "ف" المحسوبة في الحصيلة اللغوية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس بلغت (0.001) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05), أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الجنس.

و يبين الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة في الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الترتيب الولادي بلغت (1.710) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05), أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في

الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تبعا لمتغير الترتيب الولادي.

نتائج السؤال الخامس الذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، والجدول (24) يبين معامل الارتباط.

الجدول (24) معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء

الحصيلة اللغوية		
481**.	معامل الارتباط	المهارات الاجتماعية
000.	مستوى الدلالة	
200	العدد	

**دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يبين الجدول (24) أن معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، بلغت (0.481) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة، ويدل الارتباط الموجب إلى أن الزيادة في مستوى المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الزيادة في الحصيلة اللغوية. وأن الانخفاض في مستوى المهارات الاجتماعية يؤدي إلى النقصان في الحصيلة اللغوية.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نصه: " ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟" أظهرت النتائج ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.97) وتراوح المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية بين (2.97 و 2.99) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بالاعتبار أنه تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال بما يناسب المرحلة العمرية للطفل، حيث يتكون المقياس من صور لمواقف وأطفال حقيقيين، ومن نسختين إحداهما للذكور والأخرى للإناث حتى نتجنب التحيز الجنسي، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يدركون ثبات الجندر (النوع الاجتماعي). كما ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بالاعتبار ما تبديه وزارة التربية والتعليم من اهتمام برياض الأطفال بالأردن من خلال المنهاج الوطني التفاعلي حيث يغطي المنهاج الجوانب النمائية المختلفة لطفل الروضة بما في ذلك تزويد الطفل بالمهارات الاجتماعية المختلفة التي تساعد على صقل شخصيته وبناءها وتكاملها حتى أصبحت رياض الأطفال مؤسسات تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية (قطامي واليوسف، 2010). كذلك اهتمام الأسرة المتمثلة بالوالدين بأطفالهم وغرس المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل الإيجابي والفعال مع الآخرين، فقد أكد إريكسون (Eriksson) على أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يكونون مستعدين للتعلم أكثر من أي مرحلة أخرى، والكثير من الآباء لا بد أن يساعدوا أطفالهم وذلك بتقليل السلطة عليهم وإعطائهم مساحة من الحرية وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع الأقران حتى يشعر الطفل بالرضا عن نفسه والنجاح (عدس، 2005).

ومن خلال نتيجة هذا السؤال يتضح أن أطفال الروضة يدركون المهارات الاجتماعية اللازمة لتفاعلهم مع الآخرين من خلال السلوكيات الإيجابية المختلفة المتبادلة فيما بينهم وأقرانهم، فالمهارات الاجتماعية تعد من القدرات الأمانة لأداء سلوكيات مقبولة بحيث تساعد الطفل على التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وإدراك الطفل لهذه المهارات يوجي بقدرته على التجاوب الإيجابي في مختلف المواقف الاجتماعية (أبو غزال، 2011).

وعادة يظهر الكثير من الأطفال في سن الروضة الود والتعاون والرغبة الصادقة في إسعاد الآخرين ويستمتعون باللعب مع

أقرانهم باللعب الإيهامي والتمثيل الصامت. وهو ما دلت عليه العديد من الدراسات كدراسة الصوافة (2016) ودراسة كاتشادورين (Khatchadourian, 2010) فطفل الروضة مقارنة بالأطفال الأصغر منه في العمر على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاكتشاف، فعندما يذهب إلى الروضة تتسع دائرة اتصاله بالآخرين، بينما كانت بالسابق فقط بين أسرته الصغيرة، فتنوع علاقاته وتتضاعف مع احتكاكه بمختلف الفئات، كالأطفال من عمره والمعلمين، فيعرف المزيد من المعايير والقيم والضمير والكثير من الخطأ والصواب، فيندمج مع جماعته ويتفاعل وينمو ونمو صحيحا. فتواجد الطفل في الروضة مع أقرانه من نفس عمره أو البالغين كالمعلمات وعن طريق ما يمارسه من أنشطة تزيد من إكسابه للمهارات الاجتماعية السليمة وتعديل ما لديه من قصور أو على الأقل تهيئته لاكتسابها في بعد بصورة سليمة (عدس، 2005).

وأظهرت نتائج هذا السؤال أيضا أن بعد "التعاون مع الآخرين" جاء بالترتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي من بين أبعاد المقياس الأربع، وعليه فان مهارة التعاون مع الآخرين من أكثر المهارات تأثيرا وإدراكا من الأطفال وأقرانهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الصوافة، 2016) مما يدل على أنها من المهارات الاجتماعية اللازمة والمهمة التي يستطيع الطفل من خلالها المبادأة في التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم.

أما بالنسبة لبعد "التعاطف مع الآخرين" جاء بأقل متوسط حسابي من بين الأبعاد الأربع لمقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة، ويمكن تفسير ذلك أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مازالوا متمركزين حول ذاتهم، ومع توفر بيئة داعمة لهم وخبرات اجتماعية هادفة فإنهم في نهاية هذه المرحلة تتحسن قدرتهم على الأخذ بوجهات النظر الذي يعدّ مكونا من مكونات التعاطف مع الآخرين مما يحسن من استجابات التعاطف لديهم (شريف، 2007).

ويلاحظ من خلال نتائج هذا السؤال أن الأبعاد الأربع بينها تداخل وارتباط واستجابات الأطفال لها كانت متقاربة، فالمهارات الاجتماعية ليست مستقلة عن بعضها البعض بل أن كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، فعلاقات الطفل مع الآخرين تزيد من التواصل الفعال وبالتالي تزيد من قدرته على التعاون والتعاطف مع الآخرين.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي للحصيلة اللغوية (0.96) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للمقياس ككل بين (1.00 و 0.86). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بالاعتبار أن المقياس جاء مناسباً للفئة العمرية المستهدفة وهي مرحلة طفل ما قبل المدرسة، فالمقياس كان مصورا وملوناً ومناسباً لخصائص الطفولة المبكرة وأيضاً للبيئة الأردنية، كذلك كان تطبيق الاختبار على الأطفال بشكل فردي مما ساعد على ضبط الاختبار أكثر وتعبير الطفل عن معرفته بشكل واضح. إن طرق القياس وأدواتها لا بد أن تدرّك أن الأطفال يحتاجون إلى سياقات مألوفة (Context) ليتمكنوا من إظهار قدراتهم، فاختبارات الورقة والقلم تجعل من الصعب إيضاح وتفسير ما يعرفه الأطفال خاصة في سن ما قبل المدرسة. كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بالاعتبار اهتمام وزارة التربية والتعليم ووعيها بمهمة إنشاء وتوفير البرامج التي من شأنها أن تقدم أفضل تعليم وتأخذ بيد الطفل إلى نمو سليم من جميع الجوانب وخاصة الجانب اللغوي وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال. فقد أظهرت نتائج دراسات عديدة فوائد متنوعة يجنيها الأطفال الملتحقين ببرامج رياض الأطفال، فهي تجعلهم أكثر استعداداً وأقدر على امتلاك حصيلة لغوية واسعة وأكثر تمتعا بنمو سليم في جميع الجوانب النفسية والجسدية واللغوية والاجتماعية، مقارنة بالأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال (Nielsen, et all 2012). وكذلك أسهمت وزارة التربية والتعليم بتوفير بيئة آمنة ومحبة للطفل في دور رياض الأطفال وحرصت على ذلك لان الدماغ ينمو بشكل أفضل بالبيئات المليئة بالحب والحنان، فان دماغ الطفل الذي يشعر بأنه آمن ومحبوب يفرز مادة تسمى (السيراتونين) التي تسهل من عملية التعلم وبالتالي تعلم واكتساب حصيلة لغوية كبيرة (البشير، 2006).

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بالاعتبار اهتمام المعلمات بتسمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال، وذلك من خلال التفاعلات والخبرات المباشرة مثل حوارات الأطفال فيما بينهم وحواراتهم مع معلماتهم، أو من خلال الخبرات الغير مباشرة مثل الصور ومحاكاة الواقع في القصص والأنشطة التي تقدمها الروضة، وكذلك من خلال الوسائل والصور الموجودة في الفصل الدراسي وكثرة تعرض الطفل لها واستخدامها. ويتفق تفسير الباحث هنا مع ما توصل إليه بعض الباحثين أمثال نيلسن وزملائه (Nielsen, et all 2012) الذين أشاروا إلى أن قراءة البالغين بصوت مرتفع واستخدامهم للقصائد هو أهم جزء في تحسين مستوى وعي الأطفال وفهمهم للغة وبالتالي اكتسابها. فعندما يتحدث المعلمون مع الأطفال مستخدمين كلمات جديدة ومع التكرار تقوى هذه الارتباطات. الأطفال الصغار ارتباطات دماغية جديدة ومع التكرار تقوى هذه الارتباطات.

ويتضح من نتائج هذا السؤال أن المجموعة الأولى لمقياس الحصيلة اللغوية المصور وهي صور لأعضاء جسم الإنسان جاءت بأعلى متوسط حسابي مما يدل على أن جميع الأطفال في هذه المرحلة العمرية يعرفون أغلب أعضائهم الجسمية، ويتعلمونها من سن مبكر، وقد لاحظ الباحث استخدام الأطفال للغتين العربية والانجليزية للتعريف عن مدلول هذه الصور. وقد يرجع ذلك لسهولة هذه الكلمات فهي لا تتعدى الثلاث أحرف، وكثرة استعمالها وسماعها لدى الطفل.

فيما جاءت المجموعة السادسة بأقل متوسط حسابي بلغ (0.86) وقد يكون السبب في ذلك أن المجموعة السادسة (صور لمهن متنوعة) يبدأ الأطفال بتعلمها في سن الروضة، بما يسمى بخبرة المهن، وهناك بعض المهن التي أصبح مدلولها جزء من حصيلتهم اللغوية لكثرة استخدامها وتعرضهم لها كالمعلم والطبيب والمعلم.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (فضيلي، 2016) التي توصلت نتائجها إلى وفرة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة. مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (a=0,05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟

يتضح من نتائج هذا السؤال وجود فروق دالة إحصائية بين أداء الذكور وبين أداء الإناث على نفس المقياس وتفق الإناث في مستوى المهارات الاجتماعية على الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abdia, 2010) ودراسة (Anme, et al, 2010). ولم تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (سليمان، 2009) من عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية. وهذا ما أشار إليه جولمان (Goleman, 2006) من أن الإناث أكثر خبرة في المهارات الاجتماعية وأكثر تعبيراً عن مشاعرهن وفهما لمشاعر الآخرين بعكس الذكور الذين يكونون أقدر على الحد من الانفعالات التي تعرضهم للانتقادات والسخرية. ويمكن تفسير ذلك أن الأنثى تبحث عن الرضا الاجتماعي وتمتتع بطبيعة عاطفية، فهي تعتقد أن نجاحها اجتماعياً وقبولها في المجتمع متوقف على تعبيرها عن حاجاتها ومتطلباتها وفهمها لحاجات ومتطلبات الآخرين من خلال الاتصال اللفظي أو غير اللفظي، كما أنها تتصف بالهدوء والحساسية، التي تفرض عليها التعامل بطريقة اجتماعية لكسب الآخرين والعكس تماماً فإن الذكور يجدون من خلال قوتهم الجسدية فرصة لحماية حقوقهم ومصالحهم الأمر الذي يجعل حاجاتهم للمهارات الاجتماعية أقل.

ودائماً ما ترى الإناث في مواقف اجتماعية تتميز بمهارات تستطيع من خلالها التعامل مع والديها أو أشقائها أو أصدقائها سواء في البيت أو الروضة، ونراها متعاونة مع والدتها فهي ترى فيها النموذج التي ستصبح عليه فتاة ناجحة كأما مستقبلها. وتهم الكثير منهن بتبادل الهدايا والعبارات الذكية المحببة والكلمات الودية مما يمكنها من إنشاء صداقات وعلاقات أقوى. بعكس الذكور فإنهم يميلون بنسبة كبيرة إلى فرض سيطرتهم، وإظهار قوة شخصيتهم مبكراً مما يؤدي إلى ضعف امتلاكهم للمهارات الاجتماعية. ومما يزيد أيضاً من وعي الفتاة بالمهارات الاجتماعية وما يتطلبه التفاعل مع الآخرين هو التنشئة الأسرية فلها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الإناث أكثر من الذكور، وذلك لأن الأنثى كثيرة التواجد في البيت مع والدتها التي تسعى لتنشئة ابنتها على الفضيلة والآداب والحوار الجيد مع الآخرين، ولتكون فتاة مقبولة من المجتمع وأما في المستقبل فلا بد أن تحظى بالمهارات الاجتماعية. كما وأظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الولادي للطفل، وذلك لأن الأطفال من نفس الفئة العمرية ويظهرون سلوكيات مشابهة لبعضهم البعض، بغض النظر عن ترتيبهم الولادي. وهذا مؤشر على أن جميع الأطفال يتعرضون لنفس الظروف التعليمية بدون تمييز من قبل والديهم، وأن هناك مصادر متنوعة يعتمدون عليها في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، فلم تعد الخبرات التي يأخذونها الأطفال فقط من آبائهم بل قد تكون من أقرانهم أو الروضة أو من هم أكبر منهم في العمر أو من الإعلام حيث يعد من أقوى المؤثرات في هذا العصر، وتلعب البرامج التلفزيونية دوراً كبيراً في توفير بيئة غنية بالمهارات الاجتماعية اللازمة لتفاعل الطفل مع الآخرين، من خلال البرامج الموجهة للطفل، لاشتمالها على العديد من المؤثرات الصوتية والمرئية التي تجذب الأطفال إليها، وهي متوفرة في الغالب لدى جميع الأطفال، وبالتالي فإن الفروق بين الأطفال على اختلاف ترتيبهم الولادي تنقلص ويتساوى الأطفال باختلاف ترتيبهم الولادي مع بعضهم.

مناقشة نتائج السؤال الرابع الذي نصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (a=0,05) في مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء تعزى إلى الجنس أو الترتيب الولادي للطفل؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس، فقد أظهر الإناث تجاوباً مماثلاً لما أظهره الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عيد، 2016) ودراسة (الهورنة، 2012) ودراسة حطيبة (2006). ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الزعيبي، 2007) من تفوق الإناث على الذكور في الحصيلة اللغوية.

وذكرت كرم الدين (2004) أن هناك (64) دراسة فيها مقارنة بين الجنسين أثبتت نتائج (43) منها تفوق الإناث على الذكور، ولا يتفق هذا مع نتائج الدراسة الحالية.

ويذكر العطيات (2010) أنه مع تساوى الذكور والإناث في النتيجة إلا أن الإناث أغنى ثروة لغوية من الذكور، لأنهن أكثر استفسارا وتساؤلا وفصاحة وإبانة، لذلك تجدهن أسرع في الكلام من الأولاد ولكن سرعان ما يتلاشى هذا التفوق في سن السادسة من عمر الطفل حيث يتم التساوي ويكون التماثل بين الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التمييز بين الذكور والإناث قد تضاعف في الأسرة الحديثة، فزرى أكثر الأسر تشجع أبناءها على إثراء حصيلتهم اللغوية بغض النظر عن جنسهم، وتقدم لطفلها تنشئة صحيحة ولا تفرق بين أطفالها سواء كانوا ذكورا أو إناثا في التعليم لهم وإثراء حصيلتهم اللغوية وتشجيعهم للاستمرار في السلم التعليمي والنمو اللغوي تبعا لقدراتهم واستعدادهم للتعليم (الهورنة، 2012). ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في مستوى الحصيلة اللغوية بين الذكور والإناث قد يرجع إلى الاهتمام المتساوي الذي تقدمه رياض الأطفال لكلا الجنسين، فهذا الاهتمام يأتي من تبني وزارة التعليم لهذه الرؤية التي تعكس آثارها على اهتمام كلا الجنسين بدورهم الوظيفي وفهم ذاتهم واستعداداتهم وقدراتهم.

كما وأظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة (الهورنة، 2012) ودراسة (فضيلي، 2013) التي دلت نتائجها على عدم وجود فروق بين الأطفال تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

إن أهمية هذا المتغير - الترتيب الولادي - مشروطة بدرجة التفاعل اللفظي بين الطفل والوالدين، وتوفر قدر كبير من الحوار والحديث معهم، فحوار الآباء مع أبنائهم في السنوات الأولى يؤدي إلى تطوير المهارات اللغوية، وارتفاع الحصيلة اللغوية، فهناك دورة اتصال بين الطفل ووالديه واستغلال تلك الدورة من الوالدين تؤدي إلى ارتفاع الحصيلة اللغوية للطفل بغض النظر عن ترتيبه بين إخوته، والعكس صحيح فعدم استغلال دورة الاتصال من قبل الوالدين مع أبنائهم فهذا يؤثر بشكل سلبي على قدرة الطفل على الاتصال اللغوي وحصيلته اللغوية (البشير، 2006).

وهذا يعني أن الطفل سواء كان الأول أو الوحيد أو الوسط أو الأخير ونال فرصة التواصل اللغوي مع الوالدين والراشدين من حوله فإن ذلك يزيد من اكتسابه للغة ووفرة حصيلته اللغوية وهذا بدوره يقضي على التباين بينهم. ويرى الهورنة (2012) أن فكرة التفوق بين الأولاد لم تعد موجودة إلى حد كبير، وأن مما يزيد من تخفيف الفروق بين الأطفال وفق تباين ترتيبهم الولادي هو المستوى الثقافي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين، فإن الآباء المتقنون والمتعلمون لا يميزون بين الطفل الأول أو الأخير وبين الوحيد ومن يعيش بين إخوته في الوسط، بل يحرصون على أن ينال كل طفل احتياجاته ومتطلباته وتقديم أفضل رعاية له إلى أن يصلوا إلى أعلى الدرجات العلمية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس الذي نصه: " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لطفل الروضة، وعلى هذا فإن أي زيادة في المهارات الاجتماعية يتبعها زيادة في الحصيلة اللغوية لدى الطفل، والعكس صحيح. ويرى الباحث أن السبب وراء هذه النتيجة هو أن شخصية الإنسان كل متكامل لا يمكن تجزئته والاهتمام بجانب دون الجانب الآخر، وإنما هي مترابطة مع بعضها البعض وما يحدث في جانب من الجوانب يؤثر في بقية الجوانب، واللغة بمثابة الإناء الذي تحدث فيه معظم الأنشطة الإنسانية سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو انفعالية أو جسمية، وهي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي مع الآخرين وعادة ما يكون لدى الأطفال وخاصة في هذه المرحلة العمرية محاولة التوصل لمعنى ورغبة في التواصل مع الآخرين موازية لاستعدادهم العصبي وهذا ما يقوي النمو اللغوي وزيادة المفردات لديهم (مصطفى، 2002).

إن نمو اللغة يعد مظهرا من مظاهر النضج العقلي والاجتماعي، ووفرة الحصيلة اللغوية يساعد الفرد على الاستخدام الأمثل للكلمات والعبارات بالمواقف المختلفة، ومعرفة المفردات التي تعبر عن الانفعالات والمشاعر مثل الغضب، الحزن، الإحباط، الاحترام، تجعل الأطفال أكثر فهما لانفعالاتهم وبالتالي يكونون أقدر على إدارتها.

ودور اللغة مهم في التفاعلات الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية، فالطفل عندما يتمكن من التعبير عن مشاعره ورغباته وأفكاره ويلقى استجابة من الآخرين ويتجاوب مع أفكار الآخرين بطريقة صحيحة، فإن نموه الاجتماعي يسير بالاتجاه الصحيح (كرم الدين، 2004).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة تيرج (Terje, 2011) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الكفاءة اللغوية والتركيز الاجتماعي، وكذلك دراسة أدلينا وميلاني ولورا وشيليا (Adelina, Melanie, Laura & Shelia, 2009) التي أظهرت نتائج دراستهم وجود علاقة ارتباطية بين المقدرة اللفظية والكفاءة الاجتماعية.

توصيات الدراسة

- يوصي الباحث في ضوء نتائج الدراسة الحالية بما يلي:
1. ضرورة تشجيع الوالدين لأطفالهم على الاشتراك في الأنشطة الجماعية وذلك لتنمية كلا من الحصيلة اللغوية وكذلك المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.
 2. ضرورة تعاون الوالدين مع معلمة الروضة والأخذ بملاحظاتها والعمل على تصحيح الجانب السلبي وتعزيز الجانب الإيجابي لدى أطفالهم.
 3. ضرورة أن تشمل دور رياض الأطفال على وسائل وألعاب تعليمية تناسب الفئة العمرية للطفل واهتماماته وميوله لزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال كالتمثيليات ولعب الأدوار واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.
 4. توفير فرص للتفاعل اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال في الروضة لزيادة حصيلتهم اللغوية ومهاراتهم الاجتماعية.

المصادر والمراجع

- أبو غزال، معاوية محمود. (2011). النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، إربد: عالم الكتب.
- ارشيد، سمر عصام. (2013). الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المغيرات الأسرية: عمل الأم والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، وترتيبه الولادي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- برهومة، عيسى، والبشير، أكرم. (2007)، البيئة الاجتماعية في لغة الطفل ما قبل المدرسة في مدينة عمان. مجلة جامعة دمشق، 23(2)، 157-191.
- البشير، أكرم عادل. (2006). الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة في الأردن دراسة لسانية تربوية. مجلة الطفولة العربية، الكويت، 8 (29)، 8-25.
- حسين، محمد عبد الهادي. (2007). الذكاء العاطفي وديناميكيات قوة التعلم الاجتماعي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- حطبية، ناهد فهمي علي. (2006). فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 1 (54)، 18-68.
- الريماوي، محمد عودة. (2003). في علم نفس الطفل، (ط3)، عمان: دار الشروق للنشر.
- الزيادات، مريم عواد وجبريل، موسى عبد الخالق. (2016). فعالية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في خفض الخجل والاكنتاب لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 971-984.
- سليمان، فريال خليل. (2009). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين. مجلة جامعة دمشق، 1 (27)، 13-44.
- شريف، السيد عبد القادر. (2007). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الصوافية، جوخة محمد سليم. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.
- العتوم، عدنان يوسف. (2004). علم النفس العرقي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عدس، محمد عبد الرحيم. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال، (ط2)، عمان: دار الفكر.
- العطيات، خالد عبد الرحمن. (2010). التطوير اللغوي لدى أطفال السنة الثانية والثالثة من النمو: دراسة نظرية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 4(34)، 125-141.
- عكاشة، محمود فتحي وعبد المجيد، أماني فرحات. (2012). تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(4)، 116-147.
- عليمات، إيناس محمد والروسان، فاروق. (2016). فعالية مقياس الاضطرابات النطقية والفونولوجية بصورته الأردنية في تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(1)، 429-445.

- عيد، يوسف محمد يوسف. (2016). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية، الكويت، 44-25، (68)17.
- فرج، طريف. (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية، القاهرة: دارغريب للطباعة والنشر.
- فضيلي، وعد. (2013). مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف واليوسف، رامي. (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، عمان: دارالمسيرة.
- كرم الدين، ليلي. (2004). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى، فهيم. (2002). تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- الهورنة، معمر نواف. (2012). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 28(1)، 223-263.
- اليوسف، رامي محمود. (2008). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية ذكاء بين الأشخاص لدى أطفال الروضة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud. (2011). Emotional and Social Growth from Breastfeeding to Adolescence, Irbid: The World of Books.
- Ershid, Samar Essam. (2013). Social Efficiency of Kindergarten Children in Amman City and its Relation to Some Family Variables: Mother's Work, Educational Level of Parents, Sex of Child and Birth Order. Unpublished MA, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Berhuma, Issa, and Bashir, Akram. (2007), the social environment in pre-school child language in Amman. University of Damascus Journal, 23 (2), 157-191.
- Bashir, Akram Adel. (2006). Pre - School Child 's Outcome in Jordan. Journal of Arab Childhood, Kuwait, 8 (29), 8-25
- Hussein, Mohamed Abdel Hadi. (2007). Emotional intelligence and dynamics of social learning power. Al Ain: University Book House.
- Hatiba, Nahed Fahmy Ali. (2006). The Effectiveness of Free Play in Developing Literary Outcomes and Readiness for Pre-School Children. Journal of Reading and Knowledge, Egypt, 1 (54), 18-68.
- Al-Rimawi, Mohamed Odeh (2003). Child Psychology, (I3), Amman: Dar Al Shorouk Publishing.
- Al- Ziadat. Maryam Awad and Jibril, Musa Abdel Khaliq. (2016). The effectiveness of a training program for social skills in reducing shyness and depression among students of the University of Jordan. Journal of Educational Sciences Studies, 43 (2), 971-984.
- Suleiman, Feryal Khalil. (2009). Some social skills in Riyadh children and their relation to parents' evaluation. University of Damascus Journal, 1 (27), 13-44.
- Sharif, Mr. Abdelkader. (2007). Social and Religious Education in Kindergarten, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Al-Suwaifih, Joukhah Mohammed Salim. (2016). Effectiveness of a training program on the development of some social skills in a sample of pre-school children, unpublished master thesis, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- Al-Atom, Adnan Yousef. (2004). Customary Psychology, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Adas, Mohamed Abdel Rahim. (2005). Entrance to Kindergarten, (I2), Amman: Dar Al Fikr.
- Al-Attiyat, Khalid Abdul Rahman. (2010). Language development in children of the second and third years of growth: a theoretical study. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 4 (34), 125-141.
- Okasha, Mahmoud Fathi and Abdel-Majeed, Amani Farhat. (2012). Developing social skills for gifted children with school behavioral problems. The Arab Journal for the Development of Excellence, 3 (4), 116-147.
- Olimat, Inas Mohammed and Alrosan, Farouk. (2016). Journal of Educational Sciences Studies, 43 (1), 429-445.
- Eid, Yousef Mohammed Yousef. (2016). Linguistic outcomes and their relation to emotional intelligence among Kindergarten children. Journal of Arab Childhood, Kuwait, 17 (68), 25-44.
- Faraj, Tarif. (2003). Social and communication skills Studies and psychological research, Cairo: Dar Ghraib for printing and publishing.

- Fadily , Waad. (2013). The level of the educational outcomes of Kindergarten children and their relation to the birth order in Al-Tira area, unpublished master's thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Qatami, Youssef and Youssef, Rami. (2010). Social Intelligence for Children in Theory and Practice, Amman: Dar Al Masirah.
- Karamuddin, Laila. (2004). Language of pre-school child. Cairo: Arab Thought House.
- Mustafa, Fahim. (2002). Child Preparation for Reading in Kindergarten, Cairo: Arab Book House.
- Al-Hawarneh, Muammar Nawaf. (2012). Study of some variables related to the growth of language in kindergartens, Damascus University Journal of Educational Sciences, 28 (1), 223-263.
- Al-Yousef, Rami Mahmoud. (2008). Effectiveness of a proposed training program on developing interpersonal intelligence among kindergarten children, unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Abdia, B. (2010). Gender differences in social skills, problem behaviors and academic competence of Iranian kindergarten children based on their parent and teacher ratings. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1175 -1179.
- Adelina, L, Melanie, P, Laura, H & Shelia, K (2009). Relationship between kindergarten children's language ability and social competence. Early Child Development and Care, 179:7, 919-929, DOI: 10.1080/03004430701590241.
- Al-Darwish, S. (2013). Kindergarten Children and Language Learning: Missing Pillars for Language Acquisition. International Journal of Higher Education, Vol. 2, No. 1.324-336.
- Aydogan, Y., Kilinc, F. E., & Tepetas, S. (2009). Identifying parent views regarding social skills. Procedia Social and Behavioral Sciences, 1, 1507-1512.
- Goleman, Daniel (2006). Social Intelligence the New Science of Human Relationships, New York. Bantam.
- Gresham, F.M & Elliott, S. N (1990). The Social Skills Rating System. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
- Khatchadourian, M (2010). The influence of a social skills program on children's social behavior, affective perspective-taking, and empathy skills. United States: UMI.
- Nielsen, D., Friesen, D & Fink, J. (2012). The Effectiveness of a Model of Language-Focused Classroom Instruction on the Vocabulary and Narrative Development of Kindergarten Children, Journal of Education, 192, (2, 3): 63-76.
- Rissanen, Christine (2010). Factors that account for children's variability in social skills: Temperament and emotional intelligence. United States: UMI.
- Terje Nærland (2011) Language competence and social focus among preschool children. Early Child Development and Care, 181:5, 599-612, DOI: 10.1080/03004431003665780
- Vitiello Virginia; Amanda P. Williford (2016.) Relations between social skills and language and literacy outcomes among disruptive preschoolers: Task engagement as a mediator. Early Childhood Research Quarterly, 36, (3), 136-144.

The Level of Social Skills and the Linguistic Outcomes of kindergarten Children In the Province of Zarqa and the Interrelationship between them

*Rami Mahmoud Alyousouf**

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of social skills and linguistic outcomes and determine the relationship between them in Kindergarten children in Zarqa Governorate. The study sample consisted of (200) children, half of them males and the other half of females enrolled in kindergartens in Zarqa Governorate during the first semester of 2018 / 2019. To achieve the objectives of the study was used to measure the social skills of preschool children prepared by Al-Yousuf (2008) and the measure of the linguistic outcome by Al-Fadhili (2013).

The results of the study indicated that the level of social skills among Kindergarten children in Zarqa governorate was high. The results also showed a high level of the linguistic outcomes among kindergarten children in Zarqa Governorate, and showed a positive correlation between social skills and linguistic outcomes. There were no differences between the performance of the study sample on the scale of the linguistic outcome due to the gender variable or the birth order, while there were differences between the performance of the members of the study sample on the social skills scale due to the gender variable. The performance of the study sample on the social skill scale is due to the variable birth order.

Keywords: Social Skills, Language Outcomes, Kindergarten Children.

* Faculty of Educational Sciences, University of Jordan. Received on 10/11/2018 and Accepted for Publication on 29/1/2019.